

لحظات خطيرة



لأن أداء زعيم المخنثرة تجاه سوريا وضع جنبلاط في مازق داخل طائفته، ولأن التحولات التي طرأت على خياره السياسي أفلقت في وجهه أبواب المملكة العربية السعودية. أما الوجه الثاني، فيعتبر عنه شخص آخر من المحيطين بالحريزي، الذي، فور سؤاله عن الفتور في العلاقة بين رئيس الحكومة ورئيس اللقاء الديموقراطي، يطلق عنان الانتقادات نحو الوزير العريضي. فالأخير «يدعي محاربة الفساد لضرب جماعتنا في وزارة الأشغال، ولتحجيم مجلس الإنماء والإعمار. وثمة في حركة العريضي حقيقة لا يجوز إغفالها، وهي أن جنبلاط هو من يحركه».

ينفي الرجل أن يكون ما أثاره الحريزي ونوابه في وجه جنبلاط والعريضي من باب النكابة السياسية، إذ إن «جل ما يجري هو أن التفاهم مع وليد جنبلاط أمر صعب. وهو يتحسس من أدنى تحرك ومن أنفه قران».

في المقابل، ثمة من يضع كامل المسؤولية على كاهل رئيس الحكومة. فأعلان التمسك بالحلف مع جنبلاط «والسما زرقا» لا يستقيم مع أداء نوابه في جل البحر. وبحسب سياسي يعرف جيداً مزاج الرجلين، فإن جنبلاط مستعد لسماع كل الملاحظات على أدائه وخياراته السياسية، «لكنه يفضل أن يحصل ذلك وجهاً لوجه. وفي إمكان سعد الحريزي أن يمون على البيك في كل صغيرة وكبيرة، شرط أن يطلب منه ذلك مباشرة، وألا يتعامل معه وفق منطق التهريب والزكزة».

وفي رأيه، فإن الحريزي بحاجة إلى وقت قبل «فهم جنبلاط الجديد وألويته السياسية المتمثلة في خيار المصالحة مع دمشق. والأخير، لديه اعتراض جدي على عمل الحكومة، وعلى السياسة المالية والاقتصادية في البلاد».

متحدثاً عن حركة 14 آذار، بالقول: «لولاك يا بيك لما كنا هنا اليوم».

انتهت القطيعة إلا أن السؤال عن أحوال التواصل بين الرجلين يوجي بأن الأمور لا تسير على ما يرام. فمجرد التداول في مشروع يتعلق بالأبنية الأثرية استدعى تدخل «صديق مشترك» ليتأكد من أن الأمر لن يثير زوبعة بينهما. وعلى حد قول سياسي مقرب من الرجلين، يمكن شائعة أو وهما أن يوجب تدخل «سعاة الخير».

وحتى اليوم، لا يزال مقربون من الحريزي يرون أن المشكلة ذات وجهين. الأول أن الحريزي «زعلان» على جنبلاط،

تحليل إخباري

إلى من تنظر في المرأة؟

عداء عيتاني

إذا وقف رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص أمام المرأة يمكنه أن يرى رجلاً لم يوقع على إعدام أي إنسان، ولم يسفك الدماء، ولم يشارك بالنهب العام، وحافظ على البلاد بعيداً عن الديون، وأدارها في خلال الحروب المتعددة، كما خلال الانتصارات، والأزمات العامة، وحاول تصحيح الخلل الذي ارتكبه غيره عن سبق الإصرار والترصد.

وإذا نظر الرئيس عمر كرامي إلى المرأة فسيشاهد رجل دولة قاسي الطبع، لكنه تمكن من مواجهة زلزالين عصفاً بالبلاد: ارتفاع متعمد لسعر صرف العملات الأجنبية وانهايار اقتصادي أغرق البلاد (أيضاً عن سبق الإصرار والترصد)، وتحمل مسؤوليته كرجل دولة، وهو ما دفعه إلى الاستقالة، وعاد وواجه زلزال القرار الدولي 1559 وما تلاه من اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومرة أخرى أيضاً واجه العالم وواجه نفسه واستقال.

وإذا نظر الرئيس نجيب ميقاتي إلى المرأة فسيرى في نفسه رجلاً أتى في ظرف استثنائي، وتحمل تبعات دولية وإقليمية، وأجرى انتخابات نيابية أتت بغيره إلى السلطة، ورحل عن كرسي السلطة التنفيذية ولم ينتعد.

أما إذا نظر يوماً رئيس حكومتنا الحالي سعد الحريزي إلى المرأة فلن يشاهد سوى انعكاس صورة باهتة، وفي خلفيتها الرئيس السابق فؤاد السنيورة.

إنها مأساة شاب وصل إلى الحكم ولم يصله شيء من قدرة الإدارة والقيادة.

وعلى نقيض قدرات الإدارة والقيادة، فإن ما يتسرّب من معلومات اليوم يفيد بأن الشاب لم يحصل إلا على أزمات تكاد تطيحه، ولولا اللطف الإلهي من جهة، وإصرار عدد من الدول في المنطقة على المحافظة، بالحد الأدنى، على الاستقرار في البلاد لكانت حكومته سقطت في اليوم التالي على اجتماعها الأول.

وإذا نظر رئيس حكومتنا حوله فسيرى مجدل عنجر تخرج من عقالها بعد ما حصل فيها، وسيرى من كان يرى أنهم أتباع له ينتفضون اليوم ويهددون كل مصير البلاد، بما في ذلك إمكان اشتعال فتنة مذهبية سنية شعبية مجدداً، وإذا كان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله (وبحسب بعض من التقوه أخيراً) يؤكد أنه غير قلق من خطر الفتنة بين المسلمين، فإن ما حصل ويحصل في مناطق محسوبة على رئيس الحكومة يندد بالأخطر.

وإذا نظر رئيس حكومتنا إلى المرأة فقد يشاهد صورة الشيخ محمد المجذوب الذي اعترف أمام المحققين في التحقيق الابتدائي بما ارتكبه تحت شعار «توعية أبناء السنة والجماعة إلى المخاطر التي أحاطت بهم» وتذكيرهم بضرورة الحفاظ على العصبية الطائفية التي زرّعها فيهم تيار رئيس الحكومة وليس أحداً آخر، وكل ما يقوم به الرئيس هو محاولة طي الموضوع بدل توضيحه وإنهائه كما يفترض ويجب.

نغمة «قرار السلم والحرب» تعود أيضاً إلى الواجهة. لم يتمكن رئيس الحكومة من إقناع من يصرف لهم الشيكات للدعم السياسي وغير السياسي بالكف عن التحريض، ولم يتمكن من إقناع هؤلاء بأنه هو نفسه لا يمكنه التحكم في قرار السلم والحرب، وربما هو نفسه يفضل ألا يتحمل مسؤولية كهذه. أضف إلى أن لبنان يكاد يكون بلا وزن في قرارات مشابهة تؤخذ في واشنطن، وتتعامل معها دول كبرى في المنطقة برد فعل.

وإذا نظر رئيس حكومتنا في المرأة فسيجد أيضاً صورة الرئيس السنيورة الذي أباح البلاد طولاً وعرضاً لأجهزة الأمن العربية والغربية، ممارساً قناعة سؤلت له فتح كل الإمكانيات أمام السفارة الأميركية وغيرها من السفارات، وبات على رئيس حكومتنا الحالية أن يلطف قضايا من خلف السنيورة، ويعمد إلى التعامي عن قضايا أخرى. ويبغض الطرف عن المروحيات الأميركية التي تحط في السفارة الأميركية في عوكر، من تلك التي تنقل شخصيات رسمية كوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عام 2006 إلى ما لا يعلم إلا الله.

وأمامه أيضاً سياسات خاطئة في تدبير الأمور والشؤون البسيطة، ومنها مثلاً شؤون الأفتاء، وبعدها انقضى الشهر الذي يفترض أن تقدم فيه دراسة التدقيق المالي المختص لا يزال الملف قيد المجهول، بينما لا يزال موقع الطائفة التي يمثلها رئيس الحكومة في مهب الريح، وكل ذلك بفضل من يرى شبحه رئيس حكومتنا في المرأة، أي الرئيس السنيورة، وهو لا يكتفي بما ارتكبه السنيورة، ولا بما يمكن أن يستصرخه به رأس الإفتاء من أن غيره قدم أقل لال الحريزي وسرق وهدر أكثر بما لا يقاس، بل يرتكب رئيس حكومتنا خطيئة التخلي عن مفتي طرابلس، مالك الشعار، حين وقعت الواقعة بينه وبين الرئيس عمر كرامي، فلا يجد الشعار أحداً يستند به إلا الوسطية وزعيمها الروحي الرئيس ميقاتي.

أي صور أخرى يمكن أن يشاهدها الحريزي الشاب في المرأة؟

علم وخبر

نصر الله والوضع المسيحي

نقل زوار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عنه ارتياحه إلى الأوضاع اللبنانية عموماً، وإلى الوضع على مستوى العلاقات بين السنة والشبيعة على وجه الخصوص. وأعرب نصر الله عن اعتقاده بأنه قد تم تجاوز الأخطار الرئيسية التي هدفت إلى إشعال فتنة بين المذهبين، لكنه أبدى خشيته من نشاط تقوم به عواصم كبرى من أجل خلق فتنة داخل الصف المسيحي بغية إبقاء التوتر قائماً في لبنان.

الحريزي إلى إيران لا إلى واشنطن

أنجزت الدوائر الرسمية معظم الترتيبات الخاصة بزيارة قريبة للرئيس سعد الحريزي إلى إيران، وذلك في موعد غير بعيد. وقال الحريزي أمام زواره إنه معني بإعادة تبريد كل الجبهات المتوترة بينه وبين عدد من الدول. كذلك أشار الحريزي إلى أنه لن يسافر قريباً إلى الولايات المتحدة الأميركية بخلاف ما أشيع سابقاً. وفهم أن العاصمة الأميركية غير مستعدة أيضاً لحصول الزيارة «لأن جدول الأعمال خال حتى الآن».

الانتخابات العراقية في الضاحية

تنتشر في الضاحية الجنوبية لبيروت إعلانات لمرشحين للانتخابات النيابية العراقية التي ستجرى نهاية الأسبوع الجاري. والجدير بالذكر أن الجالية العراقية في لبنان يزيد عدد أفرادها على 40 ألف شخص.

ألف خط وخط

يدرس مجلس الوزراء في اجتماعه الذي يعقده خلال الأسبوع الجاري طلب وزارة الدفاع تخصيص ألف خط خلوي إضافي للجيش، لاستخدامها ضمن الشبكة المقللة التي تضم حالياً أربعة آلاف خط خلوي، علماً بأن حاملي هذه الخطوط لا يمكنهم استخدامها للاتصال بأرقام خارج الشبكة المقللة. وذكرت وزارة الدفاع في طلبها أن وحدات الجيش «المنتشرة عملياً بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الاتصالات»، وكانت وزارة الاتصالات قد وافقت على طلب الجيش وأحالته على مجلس الوزراء مرتين نهاية العام الفائت، من دون أن يبت المجلس الطلب.

ما قل ودل

بعد تأخير استمر عامين، يتوجه الوزير محمد الصفدي قريباً إلى الولايات المتحدة الأميركية للمشاركة في احتفال يقام في العاصمة الأميركية لإعلان انطلاق عمل «مؤسسة الصفدي» هناك. وسيجري وزير الاقتصاد والتجارة مجموعة من اللقاءات مع عدد من



المسؤولين الأميركيين. وكان الضابط السابق في الجيش اللبناني طنوس معوض قد تولى إنجاز ترتيبات إنشاء مؤسسة «الصفدي» قبل عامين، لكن الوزير لم يسافر بسبب تطورات الوضع المحلي. ويأمل الصفدي أن تساعد هذه المؤسسة على اعتباره مرشحاً لرئاسة الحكومة من الآن فصاعداً.



تحالف سباعي غير معلن: الثاني الشيعي وجنبلاط وإرسلان وعون وفرنجية وميقاتي



يستنتج أنه يمارس سياسة النفس الطويل من أجل قضم نفوذ الحريزي وتيابه، سياسياً وخدماتياً، بهدوء وقطعة قطعة».

وإذ توقفت المصادر عند لقاء ميقاتي الأسبوع الماضي مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، قبل زيارة الأخير إلى دمشق ولقاءه الرئيسين السوري والإيراني، واعتبرته «مؤشراً يجدر

KURBAN Travel

7 nights cruise on 5* Deluxe Boat
From **ROME** starting 1350\$

With Alitalia flights only

Citymall 01 875000, Kantari 01 371013, Achrafieh 01 614914

www.kurbantravel.com